

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

خبيه يا عزي عزريه وليس ينثنى من تهاويلهم وعلاها بالسيف حتى كسرها .
وفي بعض الروايات أن العزي كانت ثلاث شجرات من سمر فأرس النبي خالد رضي الله عنه
ليعضدها فمضى خالد وعضد أكبرها وترك اثنتين فلما انصرف إلى النبي قال أفعلت يا خالد
قال نعم يا رسول الله فما رأيت شيئاً قال لا قال فارجع إليها فاعضدها فرجع فعضد الكبرى
منهما ثم أقبل ليعضد الصغرى فإذا جنية قد خرجت عليه من جوفها ناشرة شعرها واضعة كفها
على كعبيها تصرف بأنيابها فشد عليها خالد وهو يقول .
(يا عز كفرانك لا سبحانك ... إني رأيت الله قد أهانك) .
ثم ضربها ضربة فلق رأسها وانصرف إلى رسول الله فأخبره بالذي رأى فقال تلك جنية العزي
ولا عزي للعرب بعدها .
ولما قتل خالد بن الوليد بنى جذيمة وهم من كنانة بالغميصة وجاء الخبر إلى رسول الله
قال (اللهم إني أبرأ إليك من فعل خالد) ووداهم .
ولما توفي رسول الله وكانت أيام الردة حسن بلاء خالد فيها وكان عميدا عند أبي بكر رضي
الله عنه فبعثه إلى طليحة فهزمه وصالح أهل اليمامة ونكح ابنة مجاعة وكان إذا صار إليه
المال قسمه في أهل الغزو